

عشية لقاء بايدن: الكاظمي يعلن اعتقال المسؤولين عن هجوم بغداد

رئيس الوزراء العراقي يسعى لحشد دعم خارجي لموقعه السياسي الضعيف داخليا



رسالة من الكاظمي بشأن جهوزية القوات العراقية

على الوجود الأميركي في العراق" لن تكون جزئية، بل "ستهدف فقط إلى إعطاء دفع للمصالح السياسية لرئيس الوزراء" بشكل أساسي مع اقتراب موعد الانتخابات المبكرة، "لكن الوضع الراهن سيبقى كما هو، أي استمرارية الوجود الأميركي" على أرض الواقع في العراق. ومع ذلك، تبدو أن المعطيات السياسية تطفئ على زيارة الكاظمي إلى واشنطن حيث يسعى الرجل لحشد دعم دولي لموقعه الذي تقوضه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وقال مارديني إن "زيارة رئيس الوزراء تبقى مرتبطة بشكل وثيق بحملته للانتخابات المقررة في الـ10 من أكتوبر المقبل.

وتابع "الكاظمي يفقد إلى حزب سياسي وقاعدة شعبية، لذا يبقى الطريق الوحيد له نحو كسب التأييد من أجل تشكيل حكومة هو عبر التوفيق بين الأحزاب السياسية التي تهيمن عليها قوى إقليمية ودولية".

بأن "عمليات المقاومة مستمرة وستستمر حتى خروج كل القوات الأميركية العسكرية من كل الأراضي العراقية".

ولا يزال نحو 3500 جندي اجنبي على الأراضي العراقية، من بينهم 2500 امريكي، لكن تنفيذ انسحابهم قد يستغرق سنوات. ومن واشنطن، أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين الذي وصل قبل بضعة أيام للتحضير للزيارة أن المحادثات ستفضي بالفعل إلى تحديد جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي.

لكن وسائل إعلام أميركية أشارت إلى أن الانسحاب سيكون في الواقع إعادة تحديد مهام القوات الموجودة في العراق البالغ عددها 2500 عسكري بتمركزون في قواعد عراقية، وهم رسمياً ليسوا بقوات قتالية بل "مستشارون" و"مدربون" بحلول نهاية العام.

وأوضح الباحث في "بيرسون انستيتيوت" في جامعة شيكاغو ورمزي مارديني أن "التغييرات التي ستطرأ

ودبلوماسيون غربيون في العراق أن تلك الهجمات لا تشكل خطراً على القوات المنتشرة فقط بل تهدد أيضاً قدرتها على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال الباحث في مركز "ذي سانتشوري فاوندیشن" للأبحاث سجاد جبار إن عدم التوصل إلى إعلان ملموس لانسحاب كامل قد يؤدي إلى "رفع المجموعات الموالية لإيران مستوى التوتر وتكثيف هجماتها على القوات الأميركية في البلاد".

ولم تتوان الفصائل الشيعية عن تكثيف ضغوطها مؤخراً على الكاظمي الذي ضعف موقفه في مواجهة أزمات تزايد تعقيداً في البلاد على المستوى المعيشي والاقتصادي على وجه الخصوص، لاسيما أزمة الكهرباء التي يعتمد العراق على إيران للتزود بما يكفي منها، خصوصاً في فصل الصيف الحار.

وتعد قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق أحد فصائل الحشد الشعبي، في كلمة له قبيل زيارة

2017، لكنه لا يزال يحتفظ بخلايا في الجبال والمناطق النائية.

وقتل 18 شخصاً مطلع مايو الماضي غالبيةهم من عناصر الأمن في سلسلة هجمات شنها جهاديون في مناطق متفرقة من العراق، فيما قتل 32 شخصاً بتفجير انتحاري مزدوج في وسط بغداد في يناير وتبناه التنظيم المتطرف.

ويأتي ذلك فيما يستقبل الرئيس الأميركي رئيس الوزراء العراقي الانثين في واشنطن، في ظل محادثات يجريها العراق مع الولايات المتحدة لوضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي، المطلب الأساسي للمليشيات الموالية لإيران في العراق.

ويقدم التحالف الدولي الذي كان صباح الجمعة عرضة لهجوم بطائرة مسيرة في كردستان، الدعم للقوات العراقية في حربها على تنظيم داعش. ومنذ مطلع العام، استهدف نحو خمسين هجوماً مصالح أميركية في العراق. ويرى مسؤولون عسكريون

استبق رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي زيارته إلى واشنطن المقررة الاثنين بإعلان اعتقال أعضاء المجموعة الإرهابية التي خططت ونفذت هجوماً في بغداد الذي أوقع 30 قتيلاً وأكثر من 50 جريحاً فيما بدأ وكأنه رسالة إلى الولايات المتحدة بشأن جهوزية القوات العراقية لمواجهة الخطر الذي يمثله تنظيم داعش في ظل بحثه عن جدول زمني لسحب القوات الأجنبية من البلاد تحت ضغوط تتركسها الميليشيات الموالية لإيران.

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عشية توجهه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي جو بايدن في زيارة رسمية للقبض على جميع أعضاء الشبكة الإرهابية التي خططت ونفذت الهجوم الانتحاري الذي وقع في بغداد الاثنين وأسفر عن مقتل 30 شخصاً وإصابة أكثر من 50 آخرين بجروح.

وبدا إعلان الكاظمي السبت وكأنه رسائل طمأنة للولايات المتحدة بشأن جهوزية قوات الأمن العراقية التي تدعمها الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش خاصة مع تزايد التكهات بشأن إمكانية الإعلان عن جدول زمني لسحب قوات التحالف الدولي لمكافحة التنظيم.

وقال الكاظمي في تغريدة عبر حسابه بـ "تويتر" إن المسؤولين عن الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية "سيعرضون اليوم أمام القانون وأمام شعبنا"، في إشارة إلى اعترافات يجري بثها في وقت لم يحدد بعد، بحسب مصدر أمني.



ومساء الاثنين هُرّ تفجير انتحاري سوق الوجيلات في مدينة الصدر أحد أكثر أحياء بغداد فقراً واكتظاظاً، ما أثار غضباً وحنناً بين العراقيين، لاسيما أن غالبية الضحايا كانوا من الأطفال الذين يتبضعون استعداداً لعيد الأضحى. وطرح إثره تساؤلات بشأن قدرة القوى الأمنية على الحد من هجمات مماثلة يقف خلفها تنظيم داعش، الذي أعلن العراق رسمياً هزيمته في العام

استقالة عضو لجنة ملكية أردنية إثر جدل حول المعتقدات

عمان - أعلنت اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية التي شكلت مؤخراً في الأردن قبول استقالة وفاء الخضراء من عضويتها وذلك بعد جدل حول تصريحات لها حول المعتقدات الدينية.

وأوضح الناطق باسم اللجنة مهند مبيضين لوسائل إعلام أردنية محلية الجمعة أن "الاستقالة جاءت بعد دراسة للوائح وللظرف المتحقق عقب ما نشرته الخضراء".

وتابع أن الاستقالة رُفعت إلى رئيس اللجنة سميح الرفاعي ثم إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وتمت الموافقة عليها، مضيفاً أن "أعمال اللجنة غير متأثرة باستقالة شخص أو أكثر، وهي مستمرة لأنها تعمل ضمن إطار مؤسسي". وأشار إلى أن اللجنة ليست هيئة حكومية ولا وظيفية عامة، والعضو في اللجنة لا يتقاضى أجراً، ولا يستوجب الأمر إحلال أشخاص مكان العضوين المستقلين، في إشارة إلى الخضراء وعريب الرنتاوي الذي استقال في الـ26 من يونيو الماضي.

والخضراء عضو في لجنة تحديث المنظومة السياسية في الأردن التي تشكلت في الـ10 من يونيو الماضي بأمر ملكي.

وتتضمن مهمة اللجنة وضع مشروع قانون جديدين للانتخاب والأحزاب، والنظر في التعديلات الدستورية المتصلة حكماً بالقانونين واليات العمل النيابي، وتقديم التوصيات المتعلقة بتطوير التشريعات الناظمة للإدارة المحلية وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار. وتأتي استقالة الخضراء عقب نشرها تدوينة على حسابها في فيسبوك تنتقد فيها ذبح الأضاحي قائلة إنها "طقوس تفتقر إلى الرحمة والرافة" وهو ما فجر جدلاً واسعاً.

وتكثرت الخضراء في منشور لها الأربعاء "العيد يستحق الاحتفال عندما نضعه شكلاً من أشكال الحياة أو نقدها من العيب وفوضى البقاء وليس بالضرورة عندما نخطف حياة أو نبديها ونضحي بها بسبب طقوس تفتقر إلى الرحمة والرافة".

وأضافت "ذبح الأغنام وتقديم الأضحية غير مبرر، والإسلام بريء من هذا الطقس في عصر تغيرت فيه السياقات المعيشية ومفاهيم التوازن البيئي والطقوس الحقوقية والعقد البيئي".

وبعد موجة الانتقادات والشتمات وحتى التكفير، وجهت الخضراء رسالة أخرى قالت فيها إنها لم تنتقد شعيرة الأضحية في الممارسات التي تشاهدها في الأردن، حيث يسمح القانون بإقامة خيام على قارعة الطريق لذبح الأضاحي.

وكان سميح الرفاعي رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية قد دعا في رسالة وجهها إلى أعضاء اللجنة إلى التركيز على عمل اللجنة والمهام المنوطة بها.

مصر تستنجد بالمنظمات الأهلية لتدعيم الديمقراطية وحقوق الإنسان

كسب القاهرة لثقة المجتمع الدولي رهين بعدم ملاحقة النشطاء السياسيين

صارت مقتنعة بأن جزءاً من قوة الدولة يستمد من مرونتها مع المجتمع المدني، والنظام الهش هو الذي يخشى التطرق إلى الحقوق والحريات، ويصعب إطلاق جمهورية جديدة مع استمرار المضايقات.

وحال وصلت القاهرة إلى هذه المرحلة من التطور الإيجابي، قد تتوقف زواج المجتمع المدني ضدها، وتساهل مهمتها في التحرك بدون قيود، وتقدم نفسها كشريك إقليمي قوي وفاعل ومحوري في المنطقة.

ويشير حقوقيون إلى أن التنفيذ الحرفي لقانون الجمعيات الأهلية بالسماح للمنظمات بالتنمية في الحريات وحقوق الإنسان يؤكد أن هناك أرضية خصبة يمكن البناء عليها للثقة بين المؤسسات الحقوقية والحكومة. وكشف الحقوقي البارز نجاد البرعي لـ"العرب" أن هناك تغييرات ملموسة في تعامل الحكومة مع الجمعيات الأهلية، وتم رصد تطورات واضحة في هذا الملف، أهمها الإفراج المتكرر، والتغير الحاصل في الخطاب الرسمي ودعوة منظمات للمشاركة بفاعلية في المجال الأهلي والإنساني، متوقفاً حدوث المزيد من الإصلاحات مع التخصيص المتصاعد في الأوضاع الأمنية والاستقرار السياسي.

وظلت الحكومة تدافع عن توجهاتها ونوابها الحسنة تجاه هذا الملف لسنوات طويلة عبر المسار الدبلوماسي فقط ولم ترقه بخطوات عملية في صميم الانتقادات.



ولجات مؤخراً إلى تقريب وجهات النظر مع شخصيات بارزة في ملف حقوق الإنسان ورؤساء منظمات أهلية محلية للوصول إلى صيغة يمكن التوافق عليها، حيث يكون لكل طرف حقوقه ومسؤولياته وأقرزت النقاشات تغييرات نسبية في رؤية الحكومة. ويوصف هذا الانفتاح بـ"الضوء الأخضر" الذي منحته الحكومة للجمعيات الأهلية بخصوص تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان وأنها

لكن هؤلاء أكدوا أن "نوايا الحكومة للانفتاح موجودة منذ فترة، وجاءت نتيجة محادثات مع مسؤولي منظمات أهلية وعاملين في مجال حقوق الإنسان بمصر".

وأفرجت الحكومة على فترات متلاحقة عن نشطاء وحقوقيين وصحافيين، وكانت آخر دفعة قبيل عيد الأضحى ضمن الإفراجات التي تحدث عادة في المناسبات الدينية والقومية، وسبق لها تيرة من منظمات كانت متهمه في القضية المعروفة بـ"التمويلات الأجنبية المشبوهة"، كدعاية لطى صفحات.

ورأى علاء شلبي رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان أن هناك دلالات إيجابية تؤكد توافر الإرادة السياسية للتقدم وتعزيز الثقة في الحكومة وقدرتها على معالجة بعض الأخطاء، اتصالاً بتوجهات تعتمد على تبني خطة طويلة الأمد لإصلاح أوضاع حقوق الإنسان وتوفير مناخ جيد للحريات السياسية. وأوضح لـ"العرب" أن المنظمات الأهلية تتطلع إلى تسريع وتيرة إجراءات الإصلاح وإنهاء الملاحقات القضائية بحق بعض نشطاء حقوق الإنسان المحليين واغتنام الفرصة لتفعيل كل بنود قانون تنظيم العمل الأهلي ومعالجة الفجوات التي قادت إلى إشكاليات عديدة.

غلق الثغرات التي تنفذ منها حكومات غربية للضغط على مصر بورقة العمل الأهلي وجني مكاسب سياسية في دولارات في النصف الأول من 2021 مقابل 391 منحة واردة إلى عدد 118 جمعية بمبلغ إجمالي قدره 791.8 مليون جنيه (نحو 53 مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

وجرى توسيع دائرة المشروعات المستهدفة من المنح الأجنبية لتشمل الصحة والتعليم والبيئة وحقوق الطفل والمرأة ومناهضة العنف في المجتمع وتنمية الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، وهي الملفات التي كان يتم التعامل معها من جانب المنظمات بحيطه وحذر خشية الاستهداف وغلق مقر الجمعيات. وكشفت مصادر حقوقية لـ"العرب" أن الحكومة أصبحت "مقتنعة بحتمية

ووافقت الوزارة على 789 منحة واردة 232 جمعية بمبلغ إجمالي قدره 1.4 مليار جنيه (نحو 100 مليون دولار) في النصف الأول من 2021 مقابل 391 منحة واردة إلى عدد 118 جمعية بمبلغ إجمالي قدره 791.8 مليون جنيه (نحو 53 مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

وجرى توسيع دائرة المشروعات المستهدفة من المنح الأجنبية لتشمل الصحة والتعليم والبيئة وحقوق الطفل والمرأة ومناهضة العنف في المجتمع وتنمية الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، وهي الملفات التي كان يتم التعامل معها من جانب المنظمات بحيطه وحذر خشية الاستهداف وغلق مقر الجمعيات. وكشفت مصادر حقوقية لـ"العرب" أن الحكومة أصبحت "مقتنعة بحتمية

القاهرة - أقدمت الحكومة المصرية على تبني خطوات مرتبطة بعمل المنظمات الحقوقية واتخذت مسارات مختلفة تسعى من خلالها لتحسين صورتها وتخفيف حدة الاتهامات التي طالتها بأنها تعادي حقوق الإنسان.

وفي إطار هذه المسارات منحت الحكومة المصرية قبل أيام ضوءاً أخضر لبعض الجمعيات الأهلية لتوسيع نطاق عملها في مجال تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويشير متابعون إلى أن الحكومة مهما امتلكت من أدلة وبراهين على ضلوع نشطاء ومنظمات محلية وأجنبية في عمليات مشبوهة دون إظهار المرونة وحسن النوايا في تعاملها مع ملف حقوق الإنسان والكف عن ملاحقة النشطاء وكسب ثقة الناس عبر إجراءات ناجزة، فإن خطابها السياسي لن يحظى بالقبول الكافي لدى المجتمع الدولي.

وقالت وزارة التضامن الاجتماعي إن المنح الأجنبية التي تصل إلى المؤسسات الحقوقية قفزت إلى الضعف خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بمثيلاتها السنة الماضية في ظل الانفتاح والمرونة التي تتعامل بها الحكومة مع المنظمات والطريقة الإيجابية في تطبيق قانون العمل الأهلي.